Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسخيرها ، كأن ينفخ مثلاً في جسدِ ميتٍ فيرده إلى الحياة ، أو يصنع تمثالاً جامداً على هيئة آدمي ثم يبث فيه روحاً تجعل منه إنساناً حيّاً ، أو ينشيء مخزناً للأرواح على غرار مصارف الأعين والدم ...

أذكر أنني في إحدى رحلاتي إلى ألمانيا ، دُعيت لكي أتفرج على ما وصفه القوم هناك بأنه إحدى معجزات العلم : تمثال مصنوع على هيئة بقرة ، مزودة بعدد من الأسلاك والأزرار الكهربائية ، يضغط الموكّلُ بها على زرٍّ فتتحرك البقرة ، ويضغط على آخر فتخور كخوار البقر ، ويضغط على ثالثٍ فتدر اللبنَ من أثدائها !

يومها سُئلت عن هذه (المعجزة) فأجبت :

— عجيبة حقّاً ، لكنها ليست أعجبَ من الإنسان الآلي ، وبالتأكيد ، ليست أعجب من (الراديو الترانزستور) والعقل الإلكتروني ! ولن تكون معجزة حتى تستغنوا عن كل هذه الأزرار والأسلاك الكهربائية !

ثم استطردت فسألت :

— إنكم لتعرفون أدقَّ المعلومات عن أجهزة البقرة الطبيعية ، وتعلمون كل المواد التي تتكون منها ، ومقدار كلِّ مادة ونسبتها ، فهل في طاقتكم أن تبثوا روحَ الحياة في أي عضو من أعضائها ؟

وتلوتُ فيما بيني وبين نفسي آيةَ الروح :

«ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ».